السلام عليكم  
السبب الرئيسي في استمرار دائرة الفقر والغني المغلقة  
هي أنّ الفقير يفكّر كالفقراء والغني يفكّر كالأغنياء  
-  
وسبب ذلك هو أنّ الفقير عاش في بيئة من الفقراء  
والغني عاش في بيئة من الأغنياء  
والعقل الباطن لا يحتاج محاضرات ودروس  
هو يتعلّم بدون إدراك  
-  
فتجد الفقير الذي يلعن الفقر ليل نهار  
هو هو يفكّر بطريقة تفكير الفقراء  
مما يجعله يدور داخل دائرة الفقر المغلقة  
مهما أكثر من لعنه  
-  
بينما الغني تراه يكسب الأموال بسهولة  
وقد يشعر بالحنق علي الفقراء الذين لا يكسبون الملايين  
رغم سهولة كسبها  
وتراه يتعجّب لماذا لا يصنع الفقراء مثلما يصنع هو  
-  
بينما هو في الحقيقة يكسب ما يكسبه لأنّه يفكّر كالأغنياء  
وهو يفكّر كالأغنياء لا إراديّا أساسا  
لأنّه تربّي بينهم  
-  
بل هو لا يعرف أنّ طريقة تفكيره هذه مختلفة أساسا  
هو يظنّ الجميع يفكّرون مثله - ثمّ يتعجّب من فقرهم  
وكذلك يفعل الفقراء  
-  
كلاهما بلا وعي يفعلان نفس الشئ  
وتستمرّ الدوائر المغلقة في الدوران  
الفقير لا يشعر بأنّه يفكّر بطريقة خاطئة  
والغنيّ لا يدرك انّه يفكّر بطريقة صحيحة  
وتستمرّ دائرة الفقر والغني المغلقة في الدوران  
-  
سأحكي لكم قصّة سريعة حدثت معي  
منذ حوالي سنتين  
اتّفقت معي إحدي شركات التدريب  
علي أن أشرح كورس السوليدووركس المستوي الأوّل  
لمتدرّب واحد  
بينما سيتحمّل هذا المتدرّب تكلفة الكورس كاملة  
-  
فقلت لهم لا مانع لديّ  
وذهبت للشركة فوجدت شابّا في سنّ طلبة الجامعة  
حوالي 16 أو 17 سنة  
تعجّبت من كون هذا الشاب سيتحمّل تكلفة الكورس بمفرده  
-  
وبدأت الشرح  
فإذا به يسألني بمنتهي البساطة  
ما هو العائد الذي سأحصل عليه مقابل المال الذي دفعته ؟  
تعجّبت من السؤال  
السؤال ليس عجيبا بالنسبة لي  
فأنا أبدأ به كلامي دائما مع الشركات  
فأقول لهم بأنّ الفوائد التي ستعود عليكم هي كذا وكذا  
وهو ما يسمّي في البيزنس "العائد علي الاستثمار"   
Return on Investment (ROI)  
-  
وأنا تعلّمت الإجابة علي هذا السؤال  
تقريبا مع أوّل شركة خاصّة أعقد الكورس بشكل مباشر بيني وبينها  
بدون شركة تدريب وسيطة  
-  
سألوني هذا السؤال  
فأعددت لهم ردّا تفصيليّا عنه  
وأصبح هذا الردّ دائما يتصدّر عروض التدريب  
التي أرسلها للشركات الخاصّة  
-  
نعود لصديقنا الشاب هذا  
لم أتعجّب من سؤاله  
ولكنّي تعجّبت من كون شابّ عنده 16 أو 17 سنة  
يسأل هذا السؤال  
حتّي أنّه لم يبد عليه أيّ علامة من علامات الخجل  
فكأنّه فعل شيئا عاديّا جدّا  
في حين أنّ طالبا في سنّه في الكورسات العامّة  
قد يستحي من طلب رقم تليفوني الخاصّ مثلا  
-  
أجبت علي سؤاله وواصلت الشرح  
وفي منتصف المحاضرة عرفت منه  
أنّه طالب في الصفّ الثالث الثانويّ  
أو بالتحديد فقد كان هو طالبا  
فيما يعادل الصفّ الثالث الثانوي في مدرسة انترناشيونال  
-  
انهيت المحاضرة ثمّ ذهبت لمسؤول شركة التدريب  
وأخبرته بأن يعيد لهذا الشاب أمواله  
فهو لن يستفيد شيئا من الكورس  
حيث أنّ الكورس مبني أساسا علي مفاهيم  
يتمّ تدريسها في السنوات الأولي في كليّات الهندسة  
بينما هذا الشابّ الصغير لم يدخل كليّة الهندسة بعد  
-  
فردّ مسؤول الشركة بأنّ والد هذا الشابّ هو من حجز له الكورس  
وهو يدرك ما أقوله أنا ولكنّه يصرّ علي إكمال الكورس لابنه  
-  
أكملت الكورس وأنا متعجّب جدّا  
وكنت أتمنّي أن ينتهي هذا الكورس  
لأنّ المجهود فيه كان مضاعفا  
لانّني مضطرّ لتبسيط الأمور بقدر مضاعف  
نظرا لغياب الأساسيّات لدي هذا المتدرّب  
-  
بعد نهاية المستوي الأوّل  
وجدت والد هذا الشابّ يتّصل بي تليفونيّا  
عرفت أنّه صاحب شركة هندسيّة تعمل في المعدّات  
ومليونير من بدري  
وطلب منّي أن أشرح المستوي الثاني لابنه  
ولكن هذه المرّة في مقرّ شركتهم  
-  
بالغت في سعر الكورس علي أمل أن يتراجع هذا الرجل  
فوجدته يوافق  
يا للحيرة !!!  
أنا أتهرّب منه وهو يلاحقني  
في النهاية اعتذرت عن الكورس الثاني  
وبدأت لا أردّ علي تليفوناتهم  
-  
طيّب إيه علاقة القصّة دي بموضوعنا  
ده هيّا كلّ العلاقة فيها  
الشابّ ده عنده 16 سنة لكنّه عارف يعني إيه ROI  
أنا عرفت المعلومة دي وأنا عندي 27 سنة مثلا  
-  
الشاب ده ما اتحرجش يسألني أساسا - وده الأهمّ  
بينما أنا لحدّ دلوقتي  
باتحرج اسأل في أيّ مواضيع ليها علاقة بالفلوس  
-  
أبو الشابّ ده ودّاه الكورس وهوّا عارف إنّه أكبر من مستواه  
لكن أنا اكتشفت خلال مكالمة الوالد ده ليّا  
إنّه كان يهمّه أكتر إنّ ابنه يلقط منّي العقليّة الهندسيّة  
أكتر من السوليدووركس نفسه  
-  
الأخطر إنّ والد الشابّ ده  
كان عارف إنّ فيه برنامج اسمه سوليدووركس أساسا  
وأرسل ابنه يتعلّم البرنامج ده  
بينما أنا وأنا في 3 ثانوي  
ما كنتش أعرف الفرق بين الويندوز والأوفيس  
-  
خلال الكورس اختلفت في الرأي مع هذا الشابّ  
حول موضوع ما  
فوجدته متمسّك برأيه جدّا  
وبمنتهي البساطة في نهاية النقاش  
قال لي إنّه شايف كلامي غلط وإنّه مقتنع برأيه ومتمسّك بيه  
بمنتهي البساطة قال كده عادي جدّا  
-  
نيجي ليّا أنا بقي  
أوّلا استغربت - أو اتنرفزت  
من السؤال عن العائد علي الاستثمار  
بينما حاليا لا أتعجّب منه إطلاقا  
بل احترم من يسألني هذا السؤال  
لأنّه هيصرف فلوس  
وعاوز يعرف هترجع له إزّاي أضعافا مضاعفة  
فدي عقليّة تستدعي الاحترام - مش النرفزة خالص  
-  
ثانيا  
رفضت إنّي أعطي للطالب ده المستوي الثاني من الكورس  
لأنّي كنت شايفه أكبر من عقله  
بينما الحقيقة  
إنّ ابن الغني بيزيد في العمر العقلي عن ابن الفقير  
-  
بمعني  
ابن الغني اللي عنده 15 سنة  
عقليّته زيّ ابن الفقير اللي عنده 20 سنة  
-  
وابن الغني اللي عنده 20 سنة  
عقليّته زيّ ابن الفقير اللي عنده 30 سنة  
-  
وابن الغني اللي عنده 30 سنة  
عقليّته أكبر من كلّ الموظّفين اللي في الشركة  
اللي هيورثها عن أبوه  
بما في ذلك مدراء الشركة اللي عندهم 50 أو 60 سنة  
-  
وبمنتهي السهولة هيرفدهم من الشركة عادي جدّا  
وهيجيب مدراء تانيين عندهم 50 سنة بردو  
ويعرّفهم يعملوا إيه في الشركة عشان تنجح  
-  
ده وهوّا عنده 30 سنة فقط  
فما بالك بيه بقي لمّا يبقي هوّا عنده 50 أو 60 سنة  
-  
ببساطة  
لو عاد بي الزمن كنت هاعطي المستوي التاني للشابّ ده  
لأنّه أوّلا مش مجرّد عنده 16 سنة  
عمليّا هو عنده 20 سنة مثلا  
-  
ثانيا  
لأنّه غلط إنّك يتعرض عليك شغل وترفضه  
في شركة أبوه بقي في شركة أمّه  
طالما الشغل هيكون المقابل بتاعه عادل يبقي اشتغل  
-  
إحنا بقي كفقراء بنكون حسّاسين ضدّ الموضوع ده  
فكرة إنّهم هيشتروني بفلوسهم  
في حين إنّ الغني بيبيع نفسه عادي جدّا  
-  
إذن - ما الحلّ ؟!  
الحلّ هو أن يفكّر الفقير كالأغنياء - ببساطة  
-  
ببساطة ؟!  
إزّاي ؟!  
-  
تصدّق فعلا عندك حقّ  
الموضوع مش بسيط خالص  
الموضوع محتاج حدّ يكون انتقل من دائرة الفقر لدائرة الغني  
ودول مش كتير  
-  
بسّ ده مش كفاية  
مطلوب كمان إنّ الشخص ده يكون درس الانتقال ده  
درس الفقراء وهو يغادر دائرتهم  
ودرس الأغنياء وهو يدخل دائرتهم  
وعرف الفروق بينهم  
-  
بينما معظم من ينتقلون بين الدائرتين  
يعزون السبب دائما للعمل والاجتهاد  
بينما السبب الحقيقي هو التغيّر في طريقة التفكير  
-  
هذا التغيّر هم لم يلاحظوه أساسا في ظلّ انهماكهم في العمل  
فيحدث انتقال لا شعوري بين فكر الفقر وفكر الغني  
وبناءا عليه يستحيل أن يشرحوه لغيرهم  
لأنّهم لم يلحظوه أساسا  
-  
ثمّ ينشأ أبنائهم من الصفر علي فكر الغني  
فلا يعرفون أنّ هناك أساسا فكرا آخر  
-  
لذلك أنا شخصيّا مقتنع تماما الآن أنّ الفقراء لا يستحقّون إلا الفقر  
هذا ليس تحيّزا ضدّهم ولا تمنيّا لهم بالفقر  
ولكن ببساطة لأنّني أصبحت أري أفعالهم من منظور بعيد  
-  
أفعالهم هذه التي يستحيل أن ينتج عنها إلا الفقر  
إذن - هم لا يستحقّون إلا الفقر  
لا أقصد أنّهم يستحقّونه انتقاما منهم  
ولكن اقصد أنّهم يستحقّونه لأنّهم يفعلون أسبابه  
فبأيّ حقّ سيستحقّون هم الغني بينما هم يمارسون أفعال الفقر  
ويمتنعون عن أفعال الغني ؟!  
-  
الموضوع يشبه أن تحاول تدفئة نفسك  
بينما أنت تركت النافذة مفتوحة  
المشكلة هي أنّك لا تعرف أنّ النافذة المفتوحة ستسبّب البرد  
-  
تخيّل - جدلا - أنّ هناك شخص هكذا  
وأنت تراه يجاهد كلّ المجاهدة في تدفئة نفسه  
ثمّ هو في النهاية - وللأسف  
يقضي الليلة كلّها - وكلّ ليلة - في البرد  
-  
قد تقول ساعتها الموضوع بسيط - فليغلق النافذة  
-  
لا  
الموضوع مش بسيط  
الشخص ده تربّي طول عمره في مجتمع لا يري النافذة المفتوحة  
فأصبح مثلهم لا يراها - عقله الباطن لا يلتفت إليها  
-  
بل إنّه قد يسخر منك لو أخبرته أنّ الحلّ في إغلاق النافذة  
وربّما ستكون أنت فاكهة حديثه غدا  
مع زملائه الذين قضّوا ليلتهم البارحة في البرد - أيضا  
-  
أرأيتم ذلك الغبيّ الذي ترك كلّ مشاكل البرد التي نحن فيها   
ويفكّر في إغلاق النافذة ؟!  
-  
صوت ضحكات ساخرة  
-  
ثمّ تجد صديقهم الجادّ - جينيس الشلّة  
ينظر لهم مغتاظا من استهتارهم  
فهو يحاول منذ سنين  
أن يجعلهم يمتنعوا عن الاستهتار الذي يسبّب لهم البرد  
يحاول أن يعلّمهم كيف يشعرون بالدفئ  
-  
فتراه يقول لهم بنبرة الحازم  
دعكم من هذا المجنون ونافذته  
لقد تعرّفت علي نوع جديد من البطاطين سيقضي علي البرد نهائيّا  
-  
قد يكون عملي لفترة طويلة مع "الأغنياء"  
جعلني ألاحظ اختلافا في تصرّفاتهم  
هي اختلافات بسيطة - قد لا تظهر للسطح  
ولا تبدو حتّي للملاحظ المدقّق  
فكنت أغضّ الطرف عنها وأعتبرها من باب النكات الطريفة  
-  
لكن في الفترة الأخيرة - أي منذ حوالي سنة فقط  
اكتشفت أنّ هناك أدبيّات تناقش الموضوع بعمق  
والغريب أنّها كلّها كتب أمريكيّة  
فهذه الأمّة هي أحفاد المغامرين  
-  
فلمّأ قرأت هذه الكتب  
وأعدت النظر في الملاحظات التافهة التي كنت ألاحظها قديما  
اكتشفت أنّها لم تكن بسيطة أو تافهة  
بل بالفعل هذه الفروق البسيطة في التفكير  
هي السبب في استمرار دائرة الفقر والغني  
-  
والمعلومة الأخطر في الموضوع هي أنّ هذه الدائرة ستستمرّ  
وسبب ذلك هو أنّ الفقير يعلّم مبادئ الفقر لابنه  
هو لا يجلسه أمامه ويملي عليه مبادئ الفقر  
بل هو يعلّمه إيّاها بدون قصد  
-  
وكذلك يفعل الغني  
والأبناء يتعلّمون - بدون رغبة - وحتّي بدون وعي  
يقوم عقلهم الباطن بالموضوع نيابة عنهم  
-  
طبعا حضراتكم الآن جميعا تنتظرون منّي أن أخبركم بهذه الفروق  
الحقيقة أنّني كشخص أصبحت الآن أفكّر كالأغنياء  
فإنّني أصبحت لا أملك إلا أن اقول لكم  
هذه هي مجموعة الكتب التي قرأتها في هذا السياق  
-  
[https://drive.google.com/open…](https://l.facebook.com/l.php?u=https%3A%2F%2Fdrive.google.com%2Fopen%3Fid%3D1164vrOPJa-ytRrHidbF-ZcSiyNzhdNv0%26fbclid%3DIwAR3QjEWU9mssOTDhvgLviKHRyH310InY4Ow_KlzBw6PwwQV8Nm8biGlVg4U&h=AT3ISsZLiqXOTBtdtgziC3y19bKldzfJKsOwECclDuW2oF-saD8XowKHsrIqGQeF30Rn5ulfB1wWqEuA23nGFw8sekGBHJoBhGpcwAXabKCfnMz58we80W4GB2svPuRHqVCIRC4BRuHlqNfvUHk1A97r_owH3vVi)  
-  
بالمناسبة  
وعلي السريع كده  
إنتا كفقير قرأت المقال ده  
هتلاقي نفسك دلوقتي بتقول لنفسك  
-  
أنا فقير عشان أهلي كانوا فقراء  
بينما فلان غني عشان أهله كانوا أغنياء  
-  
وطريقة التفكير هذه أساسا هي من طرق تفكير الفقراء  
فالفقراء دائما ما يجدون مبرّرا لفقرهم  
بينما يجدون سببا واهيا لغني الأغنياء  
-  
هم يلتمسون لأنفسهم العذر - ويخلون مسؤوليّاتهم دائما  
وهم دائما يجيدون إلصاق التهم بالأغنياء  
-  
دائما الأغنياء لصوص - جشعون - شواذ جنسيّا  
أيّ هبد المهمّ تلصق بالأغنياء التهم  
-  
ودائما يجد الفقير محاميا من نفسه يدافع عنه  
فمرّة هو فقير لأنّه شريف  
أو ما عندوش حظّ  
-  
أو مثلا ممكن يكون السبب  
إنّ أهله علّموه طريقة تفكير الفقراء  
فكرة حلوة بردو  
بينما أهل فلان علّموه طريقة تفكير الأغنياء  
-  
فإن كنت فكّرت هكذا  
فيبقي أنا عندي حقّ إنّي أقول لك  
إنّي دارس الفرق بين طرق تفكير الفقراء والأغنياء  
ويبقي المرض اللي عندك أنا شايفه  
وإنتا مش حاسس بيه  
-  
عشان أثبت لك أكتر إنّك بتفكّر كالفقراء  
هل أثناء القراءة قلت لنفسك  
الطالب هذا محظوظ  
فأبوه دفع له ثمن الكورس بمفرده  
بينما نحن لم يكن أهلنا قادرون علي ذلك ؟  
-  
لقد ألحقه أبوه بمدرسة انترناشيونال  
بينما أنا كنت في السعيدية بنين  
إن كنت قد فكّرت بهذه الطريقة  
فأنت مريض رسمي بفكر الفقر  
-  
يبقي إيه  
يبقي تتعالج  
والعلاج 10 % منه في الكتب اللي في اللينك السابق  
و 15 % منه في ملاحظاتك لعيوبك اللي هتقرأ عنها  
و 75 % منه في مجاهدة نفسك لتتعلّم طريقة التفكير الأخري  
-  
أخيرا  
أطلب منكم أن تدعوا الله لي أنّني  
كما انتقلت من طريقة تفكير الفقراء  
إلي طريقة تفكير الأغنياء  
ادعوا الله لي بأن أنتقل أيضا إلي دائرة الأغنياء  
وإيّاكم  
آمين